

۳۳ فُضَيْلَةٌ

مِنْ

فَضَائِلِ صَوْمِ رَمَضَانَ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

هذا الكتاب منشور في



مُفَلِّمَةٌ

الحمدُ لله الذي أنشأ وبرأ، وخلق الماءَ والثَّرى، وأبدعَ كلَّ شيءٍ
وذراً، لا يَغيب عن بصره صغيرُ النَّمَلِ في الليلِ إِذَا سَرَى، ولا يَعُزُّبُ عن
علمه مثقالُ ذرَّةٍ في الأرضِ ولا في السَّماءِ، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ يَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ
السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ {طه: ٦ - ٨}،
حَلَقَ آدَمَ فابْتَلَاهُ ثُمَّ اجْتَبَاهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى، وَبَعَثَ نُوحًا فَصَنَعَ
الْفُلْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَجَرَى، وَجَعَى الْخَلِيلَ مِنَ النَّارِ فَصَارَ حُرًّا بِرَدِّهَا وَسَلَامًا
فَاعْتَبِرُوا بِمَا جَرَى، وَآتَى مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ فَمَا ادَّكَّرَ فِرْعَوْنُ وَمَا ارْزَعَوْى،
وَأَيَّدَ عِيسَى بِآيَاتٍ تَبَهَّرُ الْوَرَى، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيهِ الْبَيِّنَاتُ
وَالهُدَى، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَنْزَى، وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدِ الْمُبْعُوْثِ فِي أُمِّ الْقُرَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ أَبِي
بَكْرٍ بِلَا مِرَا، وَعَلَى عُمَرَ الْمُلْهَمِ فِي رَأْيِهِ فَهُوَ بِنُورِ اللَّهِ يَرَى، وَعَلَى
عَثْمَانَ زَوْجِ ابْنَتَيْهِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى، وَعَلَى ابْنَ عَمِّهِ عَلِيٍّ بَحْرِ
الْعُلُومِ وَأَسَدِ الشَّرَى، وَعَلَى بَقِيَّةِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ انْتَشَرَ فَضْلُهُمْ فِي
الْوَرَى، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

٣٣ فضيلة من فضائل صوم رمضان

١. صوم شهر رمضان.. ركن من أركان الإسلام:

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ " (١)

الشهادتين: أن ينطق العبد بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، معترفاً بوحدانية الله، ورسالة محمد بن عبد الله، مصداقاً بقلبه بهما، معتقداً لمعناهما، عاملاً بمقتضاهما، هذه هي الشهادة التي تنفع صاحبها في الدار الآخرة، فيفوز بالجنة، وينجو من النار. أما مجرد النطق بالشهادتين، والانقياد لشرائع الإسلام ظاهراً مع عدم اعتقادها باطناً، فإن ذلك لا ينفع صاحبه في الدار الآخرة، ولا ينجيه من النار. لأنَّ الشهادة التي نطق بها لسانه دون موافقة القلب عليها لا ينطبق عليها معنى الشهادة الذي هو الإخبار عن أمر متيقن قطعاً، ولا تتوفر فيها شروط الشهادة التي هي العلم واليقين والاعتقاد والصدق والإخلاص، فلا بد في الشهادة من اعتقاد القلب بها، وإيمانه بمعناها، ويؤكد ذلك ما جاء في رواية أخرى للبخاري " بني الإسلام على خمس،

(١) متفق عليه وهو في المشكاة برقم (٤)

إيمان بالله ورسوله " وفي رواية مسلم " على أن يعبد الله ويكفر بما دونه
."

" وإقام الصلاة " أي والثاني من أركان الإسلام " إقام الصلاة
" يعني المحافظة على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بشروطها وأركانها
الحج،

" وإيتاء الزكاة " أي وثالث أركانه إيتاء الزكاة أي إخراج الزكاة
المفروضة، وصرفها لمستحقيها،

" والحج " أي ورابع أركان الإسلام الحج إلى بيت الله الحرام
مرة واحدة في العمر على من استطاع إليه سبيلاً

" وخامسها " وهو آخر الأركان " صوم رمضان " (١)

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

وصيام رمضان ركن من أركان الإسلام لا يتم الإسلام إلا به،
ولكنه لا يجب إلا علي من تمت فيه الشروط الآتية. أن يكون مسلماً،
وان يكمن بالغا، وعاقلاً، قادراً، مقيماً، سالماً من الموانع. هذه ستة
شروط. _ فان كان صغيراً لم يجب عليه الصوم، أن كان مجنوناً لم يجب

(١) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١ / ٨٠)



عليه الصوم، أن كان كافرا لم يجب عليه الصوم، أن كان عاجزا فعلي
قسمين:

أ_ أن كان عاجزه يرجي زواله كالمرض الطارئ افطر، ثم قضى
أياما بعدد ما فطر

ب_ وان كان عاجزا لا يرجي زواله كالكبر والأمراض التي لا
يرجي برؤها فانه يطعم عن كل يوم مسكينا. _ و ((مقيما)) ضده
المسافر، فالمسافر ليس عليه صوم، ولكنه يقضي من أيام آخر. ((سالما
من الموانع)) احترازا من الحائض والنفساء، فانهما لا يجب عليهما
الصوم، بل ولا يجوز أن تصوما، ولكنهما تقضيان. وصوم رمضان
يكن بعدد أيامه، أما تسعة وعشرين، وأما ثلاثين حسب رؤية الهلال،
لان النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتماه
فافطروا، فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين)) (عدة شعبان أن كان
في أول الشهر، وعدة رمضان أن كان في آخر الشهر. ^(١)

٢. صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ..أَمْرٌ مِنَ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ:

قال تعالى: { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ

(١) شرح رياض الصالحين (١/ ٤٢٩-٤٣٠)

مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ
بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١﴾

قال العلامة ابن رجب الحنبلي رحمه الله:

وجعل الله السنة اثني عشر شهراً، كما قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ
الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ) ، وذلك بعدد البروج
التي تكمل بدور الشمس فيها السنة الشمسية، فإذا دار القمر فيها
كلها كملت دورته السنوية، وإنما جعل الله الاعتبار بدور القمر، لأنَّ
ظهوره في السماء لا يحتاج إلى حساب ولا كتاب، بل هو أمرٌ ظاهرٌ
يُشاهدُ بالبصر، بخلاف سير الشمس؛ فإنه يحتاج معرفته إلى حساب
وكتاب، فلم يُجِئنا إلى ذلك، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -
:"إِنَّا أُمَّةٌ أَمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا"
وأشار بأصابعه العشر، وخَسَّ إبهامه في الثالثة. "صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا
لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ"

وإنما علَّق الله تعالى على الشمس أحكامَ اليوم من الصَّلَاةِ
والصِّيَامِ، حيثُ كان ذلك أيضاً مشاهدًا بالبصر لا يحتاج إلى حساب

﴿١﴾ البقرة ١٨٥

ولا كتابٍ، فالصلاةُ تتعلَّقُ بطلوعِ الفجرِ، وطلوعِ الشمسِ، وزوالها وغروبها، ومصيرِ ظلِّ الشيءِ مثله. وغروبِ الشفقِ، والصيامُ يتوقَّفُ بمدةِ النهارِ من طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ.

وقوله تعالى: (وَالْحِسَابُ) ، يعني بالحسابِ: حسابَ ما يحتاج إليه النَّاسُ من مصالحِ دينهم ودنياهم، كصيامهم، وفطريهم، وحيَّهم، وزكَّاتهم. وندورهم، وكفَّاراتهم، وعددِ نسائهم، ومُدَدِ إيلائهم، ومُدَدِ إجاتهم. وحلولِ آجالِ ديوهم، وغير ذلك ممَّا يتوقَّفُ بالشهورِ والسنينِ.

وقد قال الله عزَّ وجلَّ: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) ، فأخبر أنَّ الأهلَّةَ مواقيتُ للناسِ عمومًا، وخصَّ الحجَّ من بين ما يوقَّفُ به، للاهتمامِ به، وجعلَ اللهُ سبحانه وتعالى في كلِّ يومٍ وليلةٍ لعباده المؤمنينَ وظائفَ مُوظَّفةً عليهم من وظائفِ طاعته، فمنها ما هو مفترضٌ كالصلواتِ الخمسِ. ومنها ما يُندَبون إليه من غيرِ افتراضٍ، كنوافلِ الصلاةِ والذكرِ وغير ذلك.

وجعلَ في شهورِ الأهلَّةِ وظائفَ مُوظَّفةً أيضًا على عباده كالصَّيامِ. والزَّكاةِ، والحجِّ، ومنه فرضٌ مفروضٌ عليهم، كصيامِ رمضان، وحجَّةِ الإسلامِ، ومنه ما هو مندوبٌ، كصيامِ شعبانَ، وشوالِ، والأشهرِ الحُرِّمِ.

وجعلَ اللهُ سبحانه لبعضِ الشهورِ فضلاً على بعض، كما قال تعالى: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) . وقال اللهُ تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) . وقال اللهُ تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) .

كما جعلَ بعضَ الأيامِ والليالي أفضلَ من بعض، وجعلَ ليلةَ القدرِ خيراً من ألفِ شهرٍ، وأقسَمَ بالعشرِ، وهو عشرُ ذي الحجةِ على الصحيح، وما من هذه المواسمِ الفاضلةِ موسمٌ إلا واللهُ تعالى فيه وظيفةٌ من وظائفِ طاعاتِهِ، يتقرَّبُ بها إليه، واللهُ فيه لطيفةٌ من لطائفِ نفعاتِهِ، يُصيبُ بها من يعودُ بفضلِهِ ورحمتهِ عليه، فالسعيدُ من اغتنمَ مواسمَ الشهورِ والأيامِ والسَّاعاتِ، وتقرَّبَ فيها إلى مولاهُ بما فيها من وظائفِ الطَّاعاتِ، فعسى أن تصيبهُ نَفْحَةٌ من تلكِ النَّفحاتِ، فيسعدُ بها سعادةً يأمنُ بعدها من النَّارِ وما فيه من اللَّفحاتِ^(١).

(١) تفسير ابن رجب الحنبلي (١ / ٥٣١-٥٣٢)

٣. صَوْمُ رَمَضَانَ يَكْفِرُ الذُّنُوبَ.. بِإِذْنِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١)

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْضَرُوا الْمُنْبِرَ فَحَضَرْنَا فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةَ قَالَ آمِينَ فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ آمِينَ فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّلَاثَةَ قَالَ آمِينَ فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ قَالَ إِنْ جِئْتُمْ بِرِجْلِ الْوَيْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي فَقَالَ بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ قُلْتُ آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتِ الثَّانِيَةَ قَالَ بَعْدَ مَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَقُلْتُ آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتِ الثَّلَاثَةَ قَالَ بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكَبِيرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ آمِينَ^(٢)

قَوْلُهُ: (إِيمَانًا) ، أَي تَصَدِّيقًا بِأَنَّهُ حَقٌّ وَطَاعَةً.

^(١)متفق عليه وهو في المشكاة برقم (١٩٥٨)

^(٢)رواه الحاكم وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْتِثْنَادِ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (٩٩٥):

صحيح لغيره

قوله: (واحتساباً) ، أي: إرادة وجه الله تعالى لا لرياء ونحوه، فقد يفعل الإنسان الشيء الذي يعتقد أنه صادق، لكن لا يفعله مخلصاً، بل لرياء أو خوف أو نحو ذلك، يُقال احتساباً أي: حسبه الله تعالى. يُقال: احتسبت بكذا أجراً عند الله تعالى، والاسم الحِسْبَةُ، وهي الأجر. وفي (العباب) : احتسبت بكذا أجراً عند الله، أي: اعتدته أنوي به وجه الله تعالى، ومنه قوله عليه السلام: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً) الحديث واحتسبت عليه كذا: أي أنكرته عليه، قاله ابن دُرَيْدٍ، ومنه: محتسب البلد. قوله:

(غفر له) من الغفر، وهو السَّتر، ومنه المغفر وهو الخوذة، وفي (العباب) الغفر التغطية، والغفر والغفران والمَغْفِرَة واحد، ومغفرة الله لعبده إلباسه إياه العفو وستره ذنوبه^(١).

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/ ٢٢٦)

٤ . سحورُ المسلم في رَمَضَانَ .. مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ :

عَنْ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَسْحَرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ"^(١)

قال الحافظ: يحصل السحور بأكل ما يتناوله المرء من مأكول ومشروب. وقد أخرج أحمد^(٢) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: السحور بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين، ولسعيد بن منصور من طريق أخرى رسالة تسحروا ولو بلقمة - انتهى. وظاهر الأمر وجوب التسحر ولكنه صرفه عنه إلى الندب ما من مواصلته - صلى الله عليه وسلم - ومواصلة أصحابه ونقل ابن المنذر الإجماع على أن التسحر مندوب (فإن في السحور بركة) بالنصب اسم "إن" والسحور بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم أكله أي المصدر والفعل نفسه. قال السندي: الوجهان جائزان ههنا، والبركة في الطعام باعتبار ما في أكله من الأجر والثواب والتقوية على الصوم وما يتضمنه من الذكر والدعاء في ذلك الوقت والفتح هو المشهور رواية. وقال الجزري: في النهاية أكثر ما يروي بالفتح. وقيل: الصواب بالضم لأنه المصدر

^(١) رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (١٠٧٢)

^(٢) (ج ٣ ص ١٢ ، ٤٤)

والأجر في الفعل لا في الطعام يعني إن الأكل هو محل البركة لا نفس الطعام والحق جواز الوجهين كما عرفت. قال ابن دقيق العيد: البركة محتملة لأن تضاف إلى كل واحد من الفعل والمتسحر به معاً. وقال الحافظ: السحور بفتح السين وبضمها لأن المراد بالبركة الأجر والثواب فيناسب الضم لأنه مصدر بمعنى التسحر أو البركة لكونه يقوي على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه فيناسب الفتح لأنه ما يتسحر به. وقيل: البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر والأولى أن البركة في السحور تحصل بجهات متعددة وهي إتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب والتقوى به على العبادة، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع، والتسبب بالصدقة على من يسأل إذ ذاك أو يجتمع معه على الأكل والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام. قال ابن دقيق العيد^(١) هذه البركة يجوز أن تعود إلى الأمور الأخروية فإن إقامة السنة توجب الأجر وزيادته، ويحتمل أن تعود إلى الأمر الدنيوية كقوة البدن على الصوم وتيسيره من غير إضرار بالصائم^(٢).

(١) (ج ٢ ص ٢٠٨)

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦ / ٤٥٤)

٥. صَوْمُ رَمَضَانَ يَبَارِكُ فِي سَحُورِهِ، وَليست هذه كل أجوره:

فَعَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً»^(١)

قال ابن المنذر:

أجمع العلماء أن السحور مندوب إليه مستحب، ولا مأثم على من تركه، وحض أمته عليه السلام، عليه ليكون قوة لهم على صيامهم،^(٢)

"تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً"

قَالَ النَّوَوِيُّ: رَوَاهُ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا قَالَ فِي فَتْحِ الْبَارِي لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَرَكَهَةِ الْأَجْرُ وَالْثَوَابُ فَيُنَاسِبُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّسَحُّرِ وَالْبَرَكَهَةُ كَوْنُهُ يُقْوِي عَلَى الصَّوْمِ وَيُنَشِّطُ لَهُ وَيُخَفِّفُ الْمَشَقَّةَ فِيهِ فَيُنَاسِبُ الْفَتْحَ لِأَنَّهُ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقِيلَ الْبَرَكَهَةُ مَا يَتَضَمَّنُ مِنَ الْإِسْتِيقَاطِ وَالِدُعَاءِ فِي السَّحْرِ وَالْأَوْلَى أَنَّ الْبَرَكَهَةَ فِي السَّحُورِ تَحْصُلُ بِجِهَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهِيَ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ وَمُحَالَفَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالتَّقْوَى بِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالزِّيَادَةُ فِي النَّشَاطِ وَالتَّسَبُّبُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ إِذْ ذَاكَ وَيَجْتَمِعُ مَعَهُ عَلَى الْأَكْلِ وَالسَّبَبُ لِلذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَقَتَ مَظَنَّةِ الْإِجَابَةِ وَتَدَارُكُ نِيَّةِ الصَّوْمِ

(١) متفق عليه

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٥ / ٤)

لَمَنْ أَعْقَلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَقَالَ بِنِ دَقِيقِ الْعِيدِ هَذِهِ الْبَرَكَةُ يُجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ السُّنَّةِ تُوجِبُ الْأَجْرَ وَزِيَادَةً وَيَحْتَمِلُ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ كَقُوَّةِ الْبَدَنِ عَلَى الصَّوْمِ وَتَيْسِيرِهِ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ بِالصَّائِمِ قَالَ وَمِمَّا يُعَلَّلُ بِهِ اسْتِحْبَابُ السَّحُورِ الْمُخَالَفَةُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ عِنْدَهُمْ وَهَذَا أَحَدُ الْأَجْوِبَةِ الْمُفْتَضِيَةِ لِلزِّيَادَةِ فِي الْأَجُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ (١)

٦. سحور المسلم في رمضان .. مخالفة لأهل الكتاب وذوي

الكفران:

فَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«فَصُلِّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكَلَةُ السَّحْرِ» (٢)

(فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) قال النووي: معناه الفارق والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور، فإنهم لا يتسحرون، ونحن يستحب لنا السحور.

(أكلة السحر) قال النووي: هي السحور، وهي بفتح الهمزة هكذا ضبطناه، وهكذا ضبطه الجمهور، وهو المشهور في روايات بلادنا، وهي

(١) حاشية السيوطي على سنن النسائي (٤ / ١٣٤ - ١٣٦)

(٢) رواه مسلم: ٤٦

عبارة عن المرة الواحدة من الأكل، كالغدوة والعشوة، وإن كثرت المأكول فيها، وأما الأكلة بضم الهمزة فهي اللقمة. (١)
قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

والسحور حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وأيده بفعله فقال صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة فأمر وبين أمر بأن نتسحر وبين أن في السحور بركة فمن بركة السحور امتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم كله خير كله أجر وثواب ومن بركته أنه معونة على العبادة فإنه يعين الإنسان على الصيام فإذا تسحر كفاه هذا السحور إلى غروب الشمس مع أنه في أيام الإفطار يأكل في أول النهار وفي وسط النهار وفي آخر النهار ويشرب كثيرا فينزل الله البركة في السحور يكفيه من قبل طلوع الفجر إلى غروب الشمس ومن بركته أنه يحصل به التفريق بين صيام المسلمين وصيام غير المسلمين ولهذا بين النبي صلى الله عليه وسلم أن فصل ما بيننا وبين صيام أهل الكتاب أكلة السحر يعني السحور لأن أهل الكتاب يصومون من نصف الليل فيأكلون قبل منتصف الليل لا يأكلون في السحر أما المسلمون ولله الحمد فيأكلون في السحر في آخر

(١)فتح المنعم شرح صحيح مسلم (٤ / ٥٢٤)

الليل والتميز بين المسلمين والكفار أمر مطلوب في الشرع ولهذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم، قال: خالفوا الجوس وفروا اللحى وحفوا الشوارب يعني أرخوا اللحى لا تقصوها ولا تحلقوها وقال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وينبغي أن يؤخر السحور إلى قبيل طلوع الفجر ولا يتقدم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور وقال صلى الله عليه وسلم: إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر.

وأما قوله في الرواية التي ساقها المؤلف: (ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا) فهذه مدرجة في الحديث شاذة ليست بصحيحة لأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأكل والشرب حتى يؤذن ابن أم مكتوم دليل على أن بينهما فرقا كبيرا يتسع للأكل والشرب والسحور فهي جملة ضعيفة شاذة لا عمدة عليها وقد بين زيد بن ثابت رضي الله عنه حينما ذكر أنه تسحر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة ولم يكن بينهما إلا قدر خمسين آية خمسون آية: من عشر دقائق إلى ربع الساعة إذا قرأ الإنسان قراءة مرتلة أو دون ذلك وهذا يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم يؤخر السحور تأخيرا بالغا وعلى أنه يقدم صلاة الفجر ولا يتأخر ثم إنه ينبغي للإنسان حين تسحره أن يستحضر

أنه يتسحر امتثالا لأمر الله ورسوله ويتسحر مخالفة لأهل الكتاب وكرها لما كانوا عليه ويتسحر رجاء البركة في هذا السحور ويتسحر استعانة به على طاعة الله حتى يكون هذا السحور الذي يأكله خيرا وبركة وطاعة والله الموفق (١)

٧. سحورُ المسلم في رَمَضَانَ .. سببٌ في رحمة الرَّحِيمِ الرَّحْمَن:

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» (٢)
وقال البخاري في صحيحه عن أبي العالية: الصلاة من الله عز وجل: ثناؤه على عبده في الملاء الأعلى، وقيل: الرحمة، وقيل: رحمة مقرونة بتعظيم)

(١) شرح رياض الصالحين (٥ / ٢٨٤-٢٨٥)

(٢) رواه الطبراني في الأوسط وائنه حبان في صحيحه وقال الألباني في صحيح

التريغيب (١٠٦٦): حسن صحيح :

٨. سحرُ المسلم في رَمَضَانَ .. سببٌ في صَلَاةِ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُونَ عَلَى الْمُسْحَرِينَ" (١)
(فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُونَ عَلَى الْمُسْحَرِينَ) وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَحْمَتُهُ
إِيَّاهُمْ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ اسْتِعْفَارٌ

٩. تعجيلُ الفطر في رَمَضَانَ من علامات الخيرية، فهل يزهّد في

هذا الأجر أحدٌ من البرية؟!!

فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ" (٢)

١٠. تعجيلُ الفطر في رَمَضَانَ .. لا يزال صاحبه على سنة النبي

العَدَنَانِ:

فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ» (٣)

(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ

التَّرْغِيبِ (١٠٦٦): حَسَنٌ صَحِيحٌ

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) صَحِيحٌ: الصَّحِيحَةُ : ٢٠٨١

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال) أمر (الناس)
أي أمر هذه الأمة ملتبسًا (بخير) وصلاح منتظما على سنتي وسنة
خلفائي (ما عجلوا الفطر) من الصوم وبادروا إليه بعد تحقق الغروب
فما مصدرية ظرفية أي لا يزالون ملتبسين بخير وصلاح مدة تعجيلهم
الفطر لأنه دأب سيد المرسلين ليحصل الحضور في الصلاة بفراغ
قلب^(١)

دل هذا الحديث على استحباب تعجيل الفطر عند تحقق
غروب الشمس مباشرة، لئلا يزداد في النهار من الليل، ولأنه أرفق
بالصائم وأقوى في قبول الرخصة، وشكر النعمة. قال الشافعي في "
الأم " تعجيل الفطر مستحب، ولا يكره تأخيره إلا لمن تعمد ذلك،
ورأى الفضل فيه. والمطابقة: في تعليق الخير وارتباطه بتعجيل الفطر^(٢).

^(١) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (١٢ / ٣٩٣)

^(٢) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٣ / ٢٢٦)

١٢،١١: تعجيلُ الفطر في رَمَضَانَ من علامات إظهار الدين

..ومخالفةِ المغضوب عليهم والضالين:

فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ»^(١)

قال النووي: معناه لا يزال أمر الأمة منتظماً وهم بخير ماداموا محافظين على هذه السنة وإذا أخروه كان ذلك علامة على فساد يقعون فيه - انتهى. وقال الحافظ: زاد أبوذر في حديثه وأخروا السحور أخرجه أحمد "وما" ظرفية أي مدة فعلهم ذلك إمتثالاً للسنّة واقفين عند حدها غير متنطعين بعقولهم ما يغير قواعدها، زاد أبوهريرة في حديثه لأن اليهود والنصارى يؤخرون أخرجه أبو داود وغيره. وتأخير أهل الكتاب له أمد وهو ظهر النجم. وقد روى ابن حبان والحاكم من حديث سهل أيضاً بلفظ: لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم، وفيه بيان العلة في ذلك. قال المهلب: والحكمة في ذلك أن لا يزداد في النهار من الليل ولأنه أرفق بالصائم وأقوى له على العبادة^(٢).

(١) حسن: صحيح الترغيب: ١٠٦٧

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦ / ٤٥٦)

فأرشدهم إلى أنهم يفعلون ما فيه مصلحة لهم، وهي أنهم يأخذون بالشيء الذي شرع لهم، وفي نفس الوقت أيضاً يخالفون اليهود والنصارى الذين جاءت السنة بمخالفتهم في أمور كثيرة، فتعجيل الإفطار فيه مصلحة وهي عدم إتهاك النفس وعدم إتعابها وعدم المشقة عليها بطول المكث في الصيام الذي يكون عليها معه مشقة، وأيضاً فيه المخالفة لليهود والنصارى، ومحل الشاهد من ذلك قوله: (لا يزال الدين ظاهراً)].

وفسر قوله: (ظاهراً) بأنه غالب، وفسر بأنه قوي، وفسر بتفسيرات متقاربة، والمقصود بذلك: كون المسلمين يتمسكون بدينهم يأخذون بشرائع دينهم، فهذا يدل على قوة إيمانهم وعلى قوة يقينهم، وأيضاً في ذلك مخالفة لأعدائهم اليهود والنصارى^(١).

١٣. تعجيلُ الفطرِ قبلَ الصَّلَاةِ.. مِنْ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرَبِ حَتَّى يَفْطُرَ وَكُوَ عَلَى شَرِبَةِ مِنْ مَاءٍ"^(٢)

(١) شرح سنن أبي داود للعباد (الشريط رقم ٢٧٢)

(٢) رواه أبو يعلى وأبْنُ حُرَيْمَةَ وَأَبْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَصَحْحِهِ الْأَبْلَانِي فِي

صحيح الترغيب (١٠٧٦)

١٤. مَنْ أَفْطَرَ عَلَى رَطْبَاتٍ أَوْ تَمْرَاتٍ .. فَقَدْ اهْتَدَى بِهَدْيِ سَيِّدِ

الْبَرِيَّاتِ :

عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَطْبَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَطْبَاتٍ فَتَمْرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ" (١)

١٥. مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْفَطْرِ .. فَقَدْ اهْتَدَى بِهَدْيِ سَيِّدِ الْعُرَى :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمُّ وَأَبْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (٢) .

(إذا أفطر) من صومه

(قال) أي بعد الإفطار

(ذهب الظم) بفتحين فهمز أي العطش أو شدته.

قال النووي: في الأذكار الظم مهموز الآخر مقصور وهو العطش، وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهراً لأني رأيت من اشتبه عليه فتوهمه ممدوداً - انتهى. وفيه أنه قريء لا يصيبهم ظمأ بالمد والقصر. وفي القاموس ظمى، كفرح ظمأ وظماءً وظماءةً عطش أو أشد العطش

(١) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وحسنه الألباني في صحيح

الترغيب (١٠٧٧)

(٢) رواه أبو داود وحسنه الألباني في المشكاة (١٩٩٣)

ولعل كلام النووي محمول على أنه خلاف الرواية لا أنه غير موجود في اللغة قاله القاري

(وابتلت العروق) أي صارت رطبة بزوال اليبوسة الحاصلة بالعطش، قيل: لم يقل وذهب الجوع لأن أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش

(وثبت الأجر) أي زال التعب وحصل الثواب. قال الطيبي: ذكر ثبوت الأجر بعد زوال التعب استلذاذ أي استلذاذ ونظيره قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة {الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور} (١) (٢)

١٦. من فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ :

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» (٣).

(من فطر صائماً) من التفطير وهو جعل أحد مفطراً أي من أطعم صائماً عند إفطاره (أو جهز غازياً) من التجهيز أي هياً أسباب

(١) [فاطر: ٣٤]

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦ / ٤٧٤)

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ومُحْيِي السَّنة فِي شرح السَّنة وَقَالَ صَحِيح

وصححه الألباني في المشكاة (١٩٩٢)

سفره وأعطاه ما يحتاج إليه في غزوه من السلاح والفرس والنفقة. قال السندي: تجهيز الغازي تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه (فله) أي لمن فطر أو جهز (مثل أجره) أي الصائم أو الغازي، و"أو" للتنويع وهذا الثواب لأنه من باب التعاون على البر والتقوى. قال الطيبي: نظم الصائم في سلك الغازي لانخراطهما في معنى المجاهدة مع أعداء الله. وقدم الجهاد الأكبر - انتهى. قيل: والمراد مثل أجره كماً، لا كيفاً وزاد في رواية غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً^(١)

١٧. دعاء الصائم في رمضان .. لا يردُّ بإذن الرَّحِيمِ الرَّحْمَن:

فَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ، دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ"^(٢)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة - يعني في رمضان - وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة"^(٣)

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦/ ٤٧٣)

(٢) حسن: الصحيحة: ١٧٩٧

(٣) صحيح لغيره: صحيح الترغيب (١٠٠٢)

١٩، ١٨ : صِيَامَ رَمَضَانَ مِنْ سَمَاتِ أَهْلِ الصِّيَامِ الْأَتْقِيَاءِ، الَّذِينَ

وَعُدُوا بِدُخُولِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ:

فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } (١)

قال العلامة السعدي رحمه الله:

{ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ } وهذا في الشرائع الظاهرة، إذا كانوا قائمين بها. { وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } وهذا في الأمور الباطنة، من عقائد القلب وأعماله.

{ وَالْقَانِتِينَ } أي: المطيعين لله ورسوله { وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ } في مقالهم وفعالهم { وَالصَّادِقَاتِ } { وَالصَّابِرِينَ } على الشدائد والمصائب { وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ } في جميع أحوالهم، خصوصاً في عباداتهم، خصوصاً في صلواتهم، { وَالْخَاشِعَاتِ } { وَالْمُتَصَدِّقِينَ } فرضاً ونفلاً { وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ } شمل ذلك، الفرض والنفل.

(١) (الأحزاب: ٣٥)

{وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ} عن الزنا ومقدماته، {وَالْحَافِظَاتِ} {وَالذَّاكِرِينَ} الله [كثيراً] {أي:} في أكثر الأوقات، خصوصاً أوقات الأوراد المقيدة، كالصباح والمساء، وأدبار الصلوات المكتوبات {وَالذَّاكِرَاتِ} {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ} {أي:} لهؤلاء الموصوفين بتلك الصفات الجميلة، والمناقب الجليلة، التي هي، ما بين اعتقادات، وأعمال قلوب، وأعمال جوارح، وأقوال لسان، ونفع متعد وقاصر، وما بين أفعال الخير، وترك الشر، الذي من قام بهن، فقد قام بالدين كله، ظاهره وباطنه، بالإسلام والإيمان والإحسان.

فجازاهم على عملهم " بِالْمَعْفُورَةِ " لذنوبهم، لأن الحسنات يذهبن السيئات. {وَأَجْرًا عَظِيمًا} لا يقدر قدره، إلا الذي أعطاه، مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، نسأل الله أن يجعلنا منهم (١).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُودِي مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ،

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٦٦٥)

وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ " (١)

أي من تصدق بعدد اثنين من أي شيء من المأكولات أو
الملبوسات أو النقود، فأعطى درهمين، أو رغيفين، أو ثوبين لمن هو في
حاجة إليهما ابتغاءً لرضوان الله نادته الملائكة من أبواب الجنة مرحبة
بقدمه إليها، وهي تقول: لقد قدّمت خيراً كثيراً تثاب عليه اليوم ثواباً
كبيراً، " فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة " أي وقد
جعل لكل عبادة في الجنة باباً مخصوصاً لها، فالمكثرون من الصلاة
ينادون من باب الصلاة، ويدخلون منه، وهكذا الأمر بالنسبة إلى سائر
العبادات، " ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان "، أي
والمكثرون من الصوم تستقبلهم الملائكة عند باب الريان داعية لهم
بالدخول منه، وسمي بذلك، لأنه كما في رواية الترمذي " من دخله لم
يظماً أبداً " " فقال أبو بكر رضي الله عنه " طامعاً في فضل الله تعالى:
" فهل يدعى أحد من تلك الأبواب " ومعناه أنه تساءل قائلاً " فهل
يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم " أي يوجد من المؤمنين
من يُدعى من أبواب الجنة الثمانية لكثرة عباداته وتنوعها واختلافها،

(١) متفق عليه

"وأرجو أن تكون منهم " لاجتهادك في كل العبادات وحرصك على جميع الخيرات (١)

٢٠. صِيَامَ رَمَضَانَ جَنَّةٌ ، فهل تعي ذلك الأمة؟

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْرِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفْتُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقِلْ إِيَّيَّ امْرُؤًا صَائِمًا " (٢)

٢١. خلوفُ فم الصائم في رَمَضَانَ أطيب من ريح المسك عند الله

، كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في ما يرويه عن ربه ومولاه: ".... «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (٣)

٢٢، ٢٣: لصائم رَمَضَانَ فرحتان، كما قال نبينا العدنان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلصَّائِمِ فَرِحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " (٤)

(١) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٣/ ٢٠٤)

(٢) متفق عليه

(٣) متفق عليه

(٤) متفق عليه

٢٤. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ كَانَ كَمَنْ صَامَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ عَلَى

التمام.. كما قال سيد الأنام: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: " صَدَقَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: {مَنْ

جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا } (١) " (٢)

٢٥. صوم رمضان يشفع لصاحبه يوم الدين، كما قال نبينا الأمين

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ

بِالنَّهَارِ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ،

فَشَفَّعْنِي فِيهِ"، قَالَ: " فَيُشَفَّعَانِ " (٣)

٢٦. صائم رمضان يباعد الله وجهه ٢١٠٠ خريفاً عن النار، كما

صح عن النبي المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» (٤)

إِذَا مَنْ صَامَ ٣٠ يَوْمًا بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ٢١٠٠ خَرِيفًا

(١) [الأنعام: ١٦٠]

(٢) صحيح: صحيح الجامع: ٦٣٢٤

(٣) صحيح: صحيح الجامع: ٣٨٨٢

(٤) متفق عليه

٢٧. صائمتُ تُباعَد منه جهنم مسيرة ٣٠٠٠ عام، كما قال سيّد

الأَنَام: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ

جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ»^(١)

إِذَا مَنْ صَامَ ٣٠ يَوْمًا بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ٣٠٠٠ عَام

٢٨. صائمتُ رَمَضَانَ يجعل الله بينه وبين النار ٣٠ خندقاً كما بين

الأرض والسماء، كما قال خاتم الأنبياء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ

خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢)

٢٩. صَوْمُ رَمَضَانَ لَا عَدْلَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرِنِي بِعَمَلٍ قَالَ

عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرِنِي بِعَمَلٍ قَالَ

عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرِنِي بِعَمَلٍ قَالَ

عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ"^(٣)

قال العلامة المناوي رحمه الله:

(١) حسن: صحيح الجامع: ٦٣٣٠-٢١٣٧

(٢) صحيح: الصحيحة: ٥٦٣

(٣) رواه النَّسَائِيُّ وَابْنُ حُرَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ هَكَذَا بِالتَّكْرَارِ وَبِدُونِهِ وَلِلْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ

الألباني في صحيح الترغيب (٩٨٦)

(عليك بالصوم) أي الزمه

(فإنه لا مثل له) وفي رواية أبي نعيم بدله فإنه لا عدل له إذ هو يقوي القلب والفتنة ويزيد في الذكاء ومكارم الأخلاق وإذا صام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها ودخل في الخير من كل وجه وأحاطت به الحسنات من كل جهة (١)

٣٠. صِيَامُ رَمَضَانَ .. سَبِيلٌ لِنَفْسِكَ لِتَقْوَى الرَّحْمَنِ:

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (٢)

قال العلامة السعدي رحمه الله:

يخبر تعالى بما منَّ به على عباده، بأنه فرض عليهم الصيام، كما فرضه على الأمم السابقة، لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان.

وفيه تنشيط لهذه الأمة، بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال، والمصارعة إلى صالح الخصال، وأنه ليس من الأمور الثقيلة، التي اختصتكم بها.

(١) فيض القدير (٤ / ٣٣٠)

(٢) البقرة ١٨٣

ثم ذكر تعالى حكمته في مشروعية الصيام فقال: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} فإن الصيام من أكبر أسباب التقوى، لأن فيه امتثال أمر الله واجتناب نهيهِ.

فمما اشتمل عليه من التقوى: أن الصائم يترك ما حرم الله عليه من الأكل والشرب والجماع ونحوها، التي تميل إليها نفسه، متقرباً بذلك إلى الله، راجياً بتركها، ثوابه، فهذا من التقوى.

ومنها: أن الصائم يدرّب نفسه على مراقبة الله تعالى، فيترك ما تحوى نفسه، مع قدرته عليه، لعلمه باطلاع الله عليه، ومنها: أن الصيام يضيق مجاري الشيطان، فإنه يجري من ابن آدم مجرى الدم، فبالصيام، يضعف نفوذه، وتقل منه المعاصي، ومنها: أن الصائم في الغالب، تكثر طاعته، والطاعات من خصال التقوى، ومنها: أن الغني إذا ذاق ألم الجوع، أوجب له ذلك، مواساة الفقراء المعدمين، وهذا من خصال التقوى^(١).

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٦)

٣١. مَنْ حُتِمَ لَهُ بِصَوْمِ رَمَضَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْأُمَّةِ:

"... وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجَهَ اللَّهُ حُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ

الْجَنَّةَ... الْحَدِيثُ (١)"

٣٢. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ

الدَّهْرِ» (٢).

(ستا) أي ستة أيام وحذف الهاء لأن اسم العدد إذا لم يذكر

مميزه جاز فيه الوجهان كما صرح به النحاة. وإنما يلزم إثبات الهاء في

المذكر إذا ذكره بلفظه وكذا حذفها في المؤنث إذا كان كذلك

(من شوال) وهي يصدق على التوالي والتفريق

(كان كصيام الدهر) وفي رواية الترمذي فذلك صيام الدهر.

ولأبي داود فكأنما صام الدهر يعني إذا صام مدة عمره وإلا ففي أي

سنة صام كان كصيام تلك السنة، وفي حديث ثوبان عند ابن ماجه

(١) صحيح: صحيح الترغيب: ٩٧٦

(٢) رواه مسلم وهو في المشكاة برقم (٢٠٤٧)

وغيره كان تمام السنة، أي كان صومه تمام السنة إذا الستة بمنزلة شهرين بحساب {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} (١)

وشهر رمضان بمنزلة عشرة أشهر. وقد جاء ذلك مصرحاً عند النسائي من حديث ثوبان ولفظه جعل الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهر بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة، ولاين خزيمة صيام شهر رمضان بعشرة اشهر، وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة (٢).

قال النووي في المجموع: قال أصحابنا: يستحب صوم ستة أيام من شوال، لهذا الحديث، قالوا: ويستحب صومها متتابعة في أول شوال، فإن فرقها أو أخرها عن أول شوال جاز، وكان فاعلاً لأصل هذه السنة، لعموم الحديث وإطلاقه. وهذا لا خلاف فيه عندنا، وبه قال أحمد وداود. وقال مالك وأبو حنيفة: يكره صومها (٣)

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

وكذلك من الأيام التي يسن صيامها ستة أيام من شوال كما في حديث أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صام

(١) [الأنعام: ١٦٠]

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦٣ / ٧)

(٣) فتح المنعم شرح صحيح مسلم (٤٤ / ٥)

رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر فسر العلماء ذلك بأن الحسنه بعشر أمثالها فيكون رمضان شهرا بعشرة أشهر ويكون الستة أيام بستين يوما وهم شهران فعلى هذا يسن للإنسان إذا أتم صيام رمضان أن يصوم ستة من شوال.

وليعلم أنها لا تصام قبل القضاء يعني: لو كان على الإنسان يوم واحد من رمضان وصام الست فإنه لا يحصل على أجر ذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (من صام رمضان) ومن عليه يوم واحد من رمضان لم يكن صامه بل صام أياما منه من كان عليه يوم فقد صام تسعة وعشرين ومن كان عليه يومان فقد صام ثمانية وعشرين ما صام الشهر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: من صام رمضان فإذا صمت رمضان وصمت ستة أيام بعده من شوال فكانما صمت الدهر كله.

وسواء صمتها من ثاني يوم العيد وأتبع بعضها بعضا أو صمتها بعد يومين أو ثلاثة أو صمتها متتابعة أو صمتها متفرقة الأمر في هذا واسع لكن لو أنك تساهلت حتى خرج شوال وصمت فإنها لا تكون بهذا

الأجر اللهم إلا من كان معذورا مثل أن يكون مريضا أو امرأة نفساء أو مسافرا ولم يصم في شوال وقضاها في ذي القعدة فلا بأس.^(١)

٣٣. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَدَّى زَكَاتَهُ فَهُوَ مِنْ

الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَيْتَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَأَدَيْتَ الزَّكَاةَ وَصَمْتَ رَمَضَانَ وَقَمَمْتَهُ فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: "مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ"^(٢)

(١) شرح رياض الصالحين (٥ / ٣٠٥)

(٢) رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان وصححه

الألباني في صحيح الترغيب (١٠٠٣)

وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَخْطِيَ بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الْأُجُورِ وَالْحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ
قَوْلَ سَيِّدِ الْبَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١)
فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الْخَيْرِ وَاتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ
أَوْ مَوْعِظَةٍ ابْتَعَى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، كَذَا مِنْ طَبَعِهَا^(٢) رَجَاءً ثَوَابِهَا وَوَزَعَهَا
عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَمَنْ بَتَّهَا عَبْرَ الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الْإِنْتِرَنِتِ
الْعَالَمِيَّةِ، وَمَنْ تَرَجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ، لَتَنْتَفِعَ بِهَا الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ،
وَيَكْفِيهِ وَعْدُ سَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى
يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَفَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَفَقِهِ لَيْسَ
بِفَقِيهِ»^(٣)

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُهُ فَيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لِيَا
عَسَى الْإِلَهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَيَعْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيَا

(١) رواه مسلم: ١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألبانى في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

(حُفُوْقُ الطَّبَعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَدَا مَنْ عَيَّرَ فِيهِ أَوْ اسْتَحْدَمَهُ فِي أَعْرَاضٍ

تِجَارِيَّةٍ)

الفهرس

- مُقَدِّمَةٌ ٣
- ٣٣ فضيلة من فضائل صوم رمضان ٤
١. صوم شهر رمضان .. ركن من أركان الإسلام: ٤
٢. صوم شهر رمضان .. أمر من الرحيم الرحمن: ٦
3. صوم رمضان يكفر الذنوب .. بإذن عالم الغيوب: ١٠
٤. سحور المسلم في رمضان .. من هدي النبي العدنان: ١٢
5. صوم رمضان يبارك في سحوره، وليست هذه كل أجوره: ١٤
6. سحور المسلم في رمضان .. مخالفة لأهل الكتاب وذوي الكفران: ١٥
٧. سحور المسلم في رمضان .. سبب في رحمة الرحيم الرحمن: ١٨
٨. سحور المسلم في رمضان .. سبب في صلاة ملائكة الرحمن: ١٩
9. تعجيل الفطر في رمضان من علامات الخيرية، فهل يزهده في هذا الأجر أحد من البرية؟! ١٩
١٠. تعجيل الفطر في رمضان .. لا يزال صاحبه على سنة النبي العدنان: ١٩
- ١١، ١٢: تعجيل الفطر في رمضان من علامات إظهار الدين .. ومخالفة المغضوب عليهم والضاكين: ٢١
١٣. تعجيل الفطر قبل الصلاة .. من هدي رسول الله: ٢٢
١٤. من أفطر على رطبات أو تمرات .. فقد اهتدى بحدي سيد البريات: ٢٣

٢٣. ١٥. مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْفَطْرِ .. فَقَدْ اهْتَدَى بِحَدْيِ سَيِّدِ الْغُرِّ:
٢٤. ١٦. مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ:
٢٥. 17. دَعَاءُ الصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ .. لَا يَرُدُّ بِإِذْنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ:
- ١٩, ١٨: صِيَامُ رَمَضَانَ مِنْ سَمَاتِ أَهْلِ الصِّيَامِ الْأَتْقِيَاءِ، الَّذِينَ وَعَدُوا بِدُخُولِ جَنَاتِ النِّعِيمِ، وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ:
٢٦. ٢٠. صِيَامُ رَمَضَانَ جَنَّةٌ، فَهَلْ تَعَى ذَلِكَ الْأُمَّةُ؟
٢٩. ٢١. خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ عِنْدَ اللَّهِ،
٢٩. ٢٢, ٢٣: لَصَائِمِ رَمَضَانَ فَرِحْتَانِ، كَمَا قَالَ نَبِيْنَا الْعَدْنَانِ
٢٩. ٢٤. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ كَانَ كَمَنْ صَامَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ عَلَى التَّمَامِ.. كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ: .. ٣٠
٣٠. 25. صَوْمَ رَمَضَانَ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الدِّينِ، كَمَا قَالَ نَبِيُّنَا الْأَمِينِ
٢٦. ٢٦. صَائِمِ رَمَضَانَ يِبَاعِدُ اللَّهُ وَجْهَهُ ٢١٠٠ خَرِيفًا عَنِ النَّارِ، كَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
٣٠. ٢٧. صَائِمٌ تُبَاعَدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ ٣٠٠٠٠ عَامٍ، كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ:
٣١. 28. صَائِمِ رَمَضَانَ يَجْعَلُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ٣٠ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَمَا قَالَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
٣١. 29. صَوْمُ رَمَضَانَ لَا عَدْلَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ:
٣١. ٣٠. صِيَامُ رَمَضَانَ .. سَبِيلٌ لِتَقْوَى الرَّحْمَنِ:
٣٢. ٣١. مَنْ حُتِمَ لَهُ بِصَوْمِ رَمَضَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْأُمَّةِ:
٣٤. ٣٢. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ سُؤَالَ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ:

٣٣. مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَدَّى زَكَاتَهُ فَهُوَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ: ... ٣٧

وأخيراً ٣٨

الفهرس ٤٠